فاعلية برنامج قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع) في تنمية النمو الخلقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية

م. د صبا لطيف عبد الكاظم **أ.د. نغم عبد الرضا عبد الحسين**

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية **جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية**

أ.م ذكريات طالب حسين المبارك

جامعة كربلاء / كلية العلوم

thekrayat.almubarak@uokerbala.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

٢. التعرف إلى (فاعلية برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية).

وللتحقق صاغت الباحثات عدد من الفرضيات الصفرية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي في الاختبارين البعدي والمرجأ.

وأتبعت الباحثات المنهج التجريبي في اجراءات البحث الذي يتضمن متغيرا مستقلاً (البرنامج التعليمي) ومتغيرا تابعاً(النمو الخلقي)، واعتمدن أيضا التصميم التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي لضبط متغيرات البحث، وتكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهن (٧٩٣٥) تلميذة وبعد تطبيق مقياس النمو الخلقي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٧٥) تلميذة وقد اختارت الباحثات تلميذات المخيم الصيفي لمركز الارشاد الأسري في بابل التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عينة اساسية والبالغ عددهن (١٢) تلميذة. ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، لابد من توافر أدوات وهي:

١. قامت الباحثات ببناء مقياس النمو الخلقي متبعة الخطوات الواجب أتباعها عند بناء المقاييس وقد اعتمدن الباحثات على نظرية كولبرج في النمو الخلقي وتكون المقياس من (٣٥) فقرة لكل فقرة ثلاثة بدائل تجيب عليها التلميذات.

٢. قامت الباحثات ببناء برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية الذي يتكون من (٢٠) جلسة

وبعد تطبيق البرنامج التعليمي توصلت الباحثات إلى النتائج الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي.

٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي في الاختبارين البعدي والمرجأ.

وفقاً للنتائج المشار إليها آنفا، فقد تمت صياغة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

DOI:

The effectiveness of a program based on Imam Zayn al-Abidin's (a.s.) Treatise on Rights in developing moral growth among elementary school children

Asst. Prof. Dhikrayat Talib Hussein Al-Mubarak
University of Karbala/College of Science
Prof. Dr. Nagham Abdul Ridha Abdul Hussein
University of Babylon/College of Basic Education
Dr. Saba Latif Abdul Kadhim
University of Babylon/College of Basic Education

Abstract

This research aims to:

1- Develop an educational program based on Imam Zayn al-Abidin's Treatise on Rights to foster moral development among primary school students

2- Determine the effectiveness of an educational program based on Imam Zayn al-Abidin's Treatise on Rights in fostering moral development among primary school students.

To investigate this, the researchers formulated several null hypotheses:

1- There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the students' mean scores on the moral development scale before and after the implementation of the educational program.

2- There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the students' mean scores on the moral development scale in the post-test and the delayed test.

The researchers used the experimental method for their research procedures, which included an independent variable (the educational program) and a dependent variable (moral development). They also adopted a single-group experimental design with pre- and post-tests to control the research variables. The research population consisted of fifth-grade female students in government primary schools affiliated with the Babil Education Directorate during the 2024-2025 academic year, totaling 7,935 students. After administering the moral development scale to a sample of 175 students for statistical analysis, the researchers selected 12 students from the summer camp of the Family Guidance Center in Babil, affiliated with the General Secretariat of the Holy Shrine of Imam Hussein, as the primary sample.

To achieve the objectives of the current research, the following tools were necessary:

1- The researchers constructed the moral development scale, following the required steps for scale construction. The researchers relied on Kohlberg's theory of moral development. The scale consisted of 35 items, each with three answer choices. Female students.

2- The researchers developed an educational program based on Imam Zayn al-Abidin's Treatise on Rights to foster moral development among primary school students. The program consisted of (20) sessions. After implementing the educational program, the researchers reached the following conclusions:

1- There were statistically significant differences at the (0.05) level between the students' mean scores on the moral development scale before and after implementing the educational program.

2- There were no statistically significant differences at the (0.05) level between the students' mean scores on the moral development scale in the post-test and delayed test.

Based on the above results, the researchers formulated several conclusions, recommendations, and suggestions

الفصل الأول: تعريف البحث

مشكلة البحث:

على الرغم من أن فلسفة الأخلاق تقع ضمن محور اهتمام علماء النفس والاجتماع إلا أنها لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام في فترات متقطعة وهذا يعود بطبيعة الحال إلى أن الأخلاق والنمو الأخلاقي من الموضوعات المعقدة والحساسة ويثير الكثير من المشكلات أمام الباحثين (أبو قاعود ، ٢٠٠٨). أشار جولمان (١٩٩٨) إلى أن الذين يفتقدون إلى ضبط النفس يعانون من قصور في

DOI:

أحكامهم الأخلاقية على الآخرين وعلى المواقف المختلفة فاذا فشل الفرد أو تعثر في اكتساب هويته الشخصية والأخلاقية من شأنه ان يؤدي به إلى الشعور بالإحباط والنقص وفقدان الثقة والطمأنينة وتعيق اندماجه وتفقده حس الشعور بالمسؤولية في المجتمع (القرجتاني، ٢٠١٢).

مع بذل الجهود التربوية في المدارس الابتدائية، إلا إن العديد من التلاميذ يظهرون سلوكيات غير منضبطة أخلاقيًا، مثل الميل إلى الأنانية، وضعف احترام القواعد، وضعف الوعي بالحقوق والواجبات، ويبدو إن هذا يُعزى إلى محدودية البرامج التربوية الموجهة لتنمية النمو الخلقي بشكل ممنهج. من هنا تبرز مشكلة البحث والتي تتلخص في ضعف البرامج التربوية الهادفة إلى تنمية النمو الخلقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومع وجود حاجة إلى برنامج تربوي مستند إلى رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، وبما يتوافق مع مراحل النمو الأخلاقي في نظرية كولبرج. ومن هنا جاءت مشكلة البحث للإجابة عن التساؤل الآتي: هل يوجد أثر فاعلية برنامج قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:

تعد الأخلاق من الأمور المهمة في حياة الفرد والمجتمع؛ لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بعملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية، وذلك لأنها تتعامل مع السلوك الإنساني وما ينتج عن هذا السلوك من تأثيرات إيجابية أو سلبية في الحياة، فالأخلاق أينما وجدت فإنها تعد الأساس في استقرار المجتمع وبقائه (أبو قاعود ، ٢٠٠٨). وتظهر أهمية هذا الجانب الأخلاقي في المراحل المبكرة من التعليم، ولا سيما في المرحلة الابتدائية، إذ يبدأ الطفل ببناء تصوراته الأولية عن القيم الاجتماعية والدينية كما يعد النمو الخلقي لدى الأطفال من أهم الجوانب التي تكوّن شخصية الفرد وتوجه سلوكه في المجتمع، وهو يشمل اكتساب المعايير والقيم التي تُمكن الطفل من التمييز بين الصواب والخطأ، والالتزام بالواجبات والحقوق تجاه الآخرين (أبو جابر، ٢٠١٦).

إنّ دمج المرجعية الإسلامية مع النظرية النفسية الحديثة يعد ذا أهمية كبيرة في دراسة النمو الأخلاقي ومع تزايد الاهتمام بتنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال، فقد ظهرت الحاجة إلى برامج تربوية منهجية تعتمد على مرجعيات ثقافية ودينية أصيلة، ولعل من أبرز هذه المرجعيات رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، التي تضم خمسين حقًا ترتبط هذه الحقوق بعلاقة الإنسان بالله، وبذاته، وبالمجتمع، وبالبيئة المحيطة به، ويمكن عد هذه الرسالة إطارًا أخلاقيًا متكاملاً يساهم توظيفه في تصميم برامج تعليمية منهجية تهدف إلى ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بطريقة علمية ومنظمة (الشريف، ٢٠١٤).

وتشير حسونة (٢٠٠٤) إلى أن النمو الخلقي بشكل عام والتفكير الأخلاقي بشكل خاص يهتم بالقواعد والقوانين والأعراف فيما يجب أن يقوم به الأفراد في تفاعلهم مع غيرهم وأن التفكير الأخلاقي يرتبط مع مراحل النمو العقلي العام وخصوصًا ما يتعلق بالجانب المعرفي أو ما يسمى بالنمو المعرفي (ملحم ، علم نفس النمو، ٢٠٠٤). وتشير الدراسات التربوية إلى أهمية القيم الأخلاقية ومكانتها الجوهرية في الحياة الاجتماعية والتربوية على جوانب الحياة، كما تؤكد الدراسات على أن المراحل الأولى النمائية من حياة الفرد في تشكل المعايير الأخلاقية وأشار (كولبي وكولبرج) ١٩٧٨ إلى إن التفاعل الاجتماعي والخبرةُ الاجتماعية تعد من المحددات المهمة للإسراع بالتفكير الأخلاقي (عبد الفتاح و بدوي، ٢٠٠٠). ولهذا فإن أهمية هذا البحث تكمن في سياق الحاجة إلى توظيف المرجعية الدينية مع النظرية التربوية الحديثة لتعزيز تكامل التعليم الأخلاقي، وإعداد جيل قادر على ممارسة القيم الإنسانية في حياته اليومية. وتتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. الأهمية النظرية: يعد البحث إضافة إلى الأدبيات التربوية وذلك عبر دمج نص إسلامي أصيل (رسالة الحقوق) للإمام زين العابدين (عليه السلام)، مع نظرية تربوية حديثة هي(نظرية كولبرج)، لفتح المجال أمام الباحثين من أجل تطوير برامج تعليمية تستند إلى الموروث الإسلامي وتتكيف مع النظريات العالمية.

٢. الأهمية التطبيقية: يمكن أن يوفر البحث برنامجًا عمليًا تستفيد منه المدارس الابتدائية في تنمية السلوك الخلقي لدى التلاميذ، ويساعد المعلمين والمربين على استعمال استراتيجيات تربوية فعّالة تقوم على القيم الأخلاقية، فضلا عن إنه يمهد لتجارب تربوية لاحقة تعتمد على نصوص إسلامية أخرى في مجالات التربية الأخلاقية.

DOI:

ثالثًا: أهداف البحث وفرضياته (Research objectives and hypotheses)

١. بناء برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

٢. التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

وللتحقق اعتمدت الدراسة على عدد من الفرضيات الصفرية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي في الاختبارين البعدي والمرجأ.

رابعًا: حدود البحث (Limits of The Research):

يتحدد البحث الحالي بدراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مركز الإرشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في بابل للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

خامسًا: تحديد المصطلحات:

النمو الخلقي:

١. عرفه كولبرج (١٩٧٥): بأنه التحولات التي تحدث في البيئة الفكرية للفرد ويشمل الجانب التقويمي "Evaluative" وهو الحكم على نمو الفرد من أفعاله الصائبة أو الخاطئة والجانب الوصفي ."Descriptive" أي وصف تطور الفرد عبر مواجهته لمشكلات خلقية أثناء مراحل عمره المختلفة" (القرجتاني، ٢٠١٢).

وتم تبني تعريف كولبرج للنمو الخلقي.

ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس النمو الخلقي الذي تم بُني في هذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولًا: رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام):

لا يختلف مؤرخ إسلامي حول شخصية الإمام زين العابدين (عليه السلام) وبأنه من ألمع الشخصيات الإسلامية وأبرزها التي جمعت إلى جانب العلم الغزير العبادة والصبر على المحن التي أحاطت بهذه الشخصية العظيمة (الشيخ الصدوق، ١٣٧٨ هـ) (المجلسي، ١٤٢٩ هـ) أخذ الإمام (عليه السلام) يوجه خطابه لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن دينه أو مذهبه أو انتمائه السياسي والاجتماعي، بكتابة الرسائل الاصلاحية، فكانت الصحيفة السجادية وهي مجموعة من الأدعية الروحية التي تصل المخلوق وتقربه منه، وهدفها الاسمى إصلاح داخل الانسان وتخليصه من أمراضه النفسية التي تنخر روحه وعقله، وهي وسيلة تقرب الإنسان وتقوي ارتباطه بخالقه، وإلى جانب الصحيفة السجادية كتب الإمام (عليه السلام) رسالة في الحقوق، فقد وضع فيها (المناهج الحية لسلوك الإنسان وتطوير حياته وبناء حضارته على أسس تتوفر فيها جميع عوامل الاستقرار النفسي ووقايته من الاصابة بأي لون من ألوان القلق والاضطراب وسوء الخلق التي نصبه يوجب بها تعقيد الحياة ونهاية وجود الإنسان) (الشافعي، ٢٠٢٣).

والسؤال الذي يطرح، لماذا سميت برسالة الحقوق؟ للإجابة عن هذا السؤال لابد من العودة إلى العصر الذي عاش فيه الإمام (عليه السلام)، إذ كان عصرًا ظالمًا يسوده الخوف، وكان طريق الحق موحشًا لقلة سالكيه مما جعل الناس تعرض عن المطالبة بحقوقها، بل لا نغالي إذا قلنا إنها لا تعرف حقوقها لتطالب بها، كما إن الخوف الذي ساد جعل الناس تجبن عن مواجهة حكامها والوقوف بوجه ظلمهم ومن هذا المنطلق، أراد الإمام زين العابدين (عليه السلام) بناء إنسان جديد قادر على التخلص من خوفه

DOI:

وجهله، وجعله مؤهلاً وصالحًا لحمل قيم الاسلام ومبادئه الخلقية التي تستند للمعرفة الحقة بالحقوق والواجبات التي يجب أن يتمتع بها، ومنحه الشجاعة اللازمة للمطالبة بالحقوق، فكانت رسالة الحقوق التي تضمنت خمسين حقًا (الطوسي، ٢٠٠٨).

ويظهر أن اهتمام الإمام زين العابدين بالتربية الأخلاقية لم يكن شكلاً نظريًا فحسب، إنما ممارسة واقعية تجسدت هذه الممارسة في سلوكه اليومي المتمثل في دعائه وتعليمه، إذ كان سعيه منصبًا باتجاه بناء الإنسان الصالح عبر أسلوب تربوي روحي يعتمد على الوجدان والضمير المتفكر، لا على القسر والسلطة. ولعل من أبرز مظاهر هذا التوجه الصحيفة السجادية التي مثّلت مدرسة متكاملة في تهذيب النفس وتربية الضمير الإنساني، وهي تتكامل مع رسالة الحقوق في تكوين رؤية أخلاقية شاملة، من جهة أخرى، فالرسالة تعكس فلسفة الإمام التربوية المستندة على احترام الآخر، وتحمل المسؤولية، وتنمية ثقافة الوعي الأخلاقي والاجتماعي، وهي من هذا الجانب تُعدّ من أقدم النصوص التي وضعت أسس ما يُسمى اليوم بـ (حقوق الإنسان) في الفكر الإسلامي (الكليني، ١٣٨٨ هـ). على هذا الأساس يُمكن أن تُعدّ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) واحدة من أهم الوثائق التربوية والأخلاقية في تاريخ الفكر الإسلامي، وعليه فمن أبرز نواحي التربية الخلقية التي ركّزت عليها رسالة الحقوق هي:

١- الوعي بالمسؤولية الشخصية وتنميتها: أكّد الإمام على أن الإنسان مسؤول أمام الله عن كل ما يصدر منه من أفعال وأقوال، الأمر الذي يغرس في الطفل ومنذ الصغر شعورًا بالرقابة الذاتية واحساسًا عميقًا بالمسؤولية، وهو أساس النمو الخلقي السليم (الحر العاملي، ١٩٩٣).

٢- القدوة الصالحة لتهذيب السلوك: يرى الإمام (عليه السلام) أن التربية الفاعلة لا يمكن أن تتحقق بالأمر والنهي فقط، لكنها تتحقق بالسلوك والقدوة الحسنة، إذ جسّد في سلوكه أنموذجًا للمربي الأخلاقي الذي يؤثر بالمحبة والتواضع والصبر، ويُعدّ هذا المبدأ من أهم أسس التربية الحديثة في توجيه الأطفال نحو السلوك القويم (الكليني، ١٣٨٨ هـ).

٣- العلاقات الاجتماعية واحترام الحقوق: تتضح بالحقوق التي يذكرها الإمام (عليه السلام) في رسالته سواء أكانت للأبوين، أم للأبناء، والمعلمين، والجيران، والعباد، رؤيته ومنهجه في تربية الفرد على أساس احترام الآخر والتعامل الإنساني (زين العابدين، ٢٠٠٠). وهنا النص يعكس بعدًا تربويًا واخلاقيًا هدفه غرس روح العدل والمسؤولية بين أفراد الأسرة الواحدة (المجلسي، ١٤٢٩ هـ).

الإيمان والسلوك والربط بينهما: جعل الإمام (عليه السلام) الأخلاق امتدادًا للإيمان، إذ لا قيمة للعقيدة والايمان من دون أن يكون ذلك بسلوك صالح وأخلاقي وتربي رسالة الحقوق الفرد والطفل على وجه الخصوص على التوازن بين العبادة والسلوك الاجتماعي الذي يجب أن يتصرفه (السبحاني، ٢٠١٩).

ثانيًا: مفهوم النموّ الخُلقي؟

يشير النمو الخُلقي إلى العملية التي يكتسب الفرد عبرها القواعد الأخلاقية والقيم والمعايير التي تنظّم سلوكه، بما في ذلك مفاهيم الصواب والخطأ والتعاون والانضباط (العزام، ٢٠٢٠)، ويرى كولبرج إن تطور النمو الخُلقي يمر عبر مراحل متسلسلة تبدأ من مستوى يعتمد على الطاعة والعقاب، وانتهاءً إلى مستوى تُبنى فيه الأخلاق على مبادئ داخلية مستقلة (Kohlberg, 1984). ويوضح (بياجيه) أنّ الطفل ينتقل من (الأخلاق المتصلبة) التي ترتبط بالنتائج، إلى (الأخلاق التعاونية) التي تراعي النية والدوافع (Piaget, 1965).ومن هذا المنطلق، يمثل النمو الخلقي واحدًا من الأبعاد الرئيسة في شخصية الطفل، فهو عملية اكتساب المعايير والقيم التي تساعده وترشده باتجاه التمييز بين الصواب والخطأ، وتوجيه سلوكه على وفق الضوابط الاجتماعية والأخلاقية، ففي المرحلة الابتدائية نرى أنّ يبدأ الطفل بالانتقال من مستوى الطاعة الخارجية (الامتثال خوفًا من العقاب) إلى مستوى الضبط الداخلي (الالتزام بالقيم بدافع ذاتي).

ثالثًا: نظرية كولبرج (Kohlberg) في النمو الخلقي

يمكن أن يعد العالم لورانس كولبرج (Kohlberg, 1984) من أكثر العلماء المعاصرين شهرة ممن أهتموا بدراسة مفهوم الأخلاق ونموها، فقد قدم أنموذجًا يوضح فيه مراحل النمو الأخلاقي عند الانسان، وقد بنى كولبرج نظريته بناء على ما جاء في نظرية بياجيه" ومبادئها فهي الأساس لنظريته في النمو الأخلاقي، ليطور بعد ذلك نظرية أكثر شمولاً وتطورًا لتفسير النمو الأخلاقي تستند في أساسها على مراحل التطور المعرفي التي جاء بها بياجيه إذ(تأثّر كولبرج بجان بياجيه في ثلاث جوانب رئيسة :الصياغات النظرية، مفهوم

DOI:

مراحل النمو، ومنهجه في البحث. فلقد اعتمد كولبرج إلى حدٍّ كبير على صياغة بياجيه لمراحل النمو المعرفي، في وضع نظريته الخاصة عن الحكم الخلقي. كذلك تصوّر كولبرج مراحل النمو الخلقي بنفس الصورة التي تصوّر بها بياجيه مراحل النمو المعرفي؛ حيث تصورها على أنها مراحل تجمعية وليست مجرَّد مراحل متتابعة. وهذا يعني أنَّ كل مرحلة سابقة تمهّد للمرحلة التالية لها، وتدخل كعناصر مكونة فيها...) ولا تزال أفكار كولبرج في النمو الأخلاقي تشكل الإطار المرجعي الشامل للعديد من الدراسات في ميدان النمو الأخلاقي، فقد طوّر كولبرج تصور بياجيه عن نوعي الأخلاقية (الأخلاقية الخارجية، والأخلاقية داخلية المنشأ) مقدمًا تصوره الخاص عن ست مراحل لنمو التفكير الخلقي، فضلا عن أنه سعى إلى تقديم استبصار أكبر بأثر القوى الاجتماعية. إذ اهتم كولبرج بالدرجة الأولى بالمستوى الذي تنمو فيه الأحكام والمفاهيم الأخلاقية للطفل، وأكد في الوقت نفسه على ضرورة النظر إلى الطفل كفيلسوف أخلاقي (عبد المعطي و قناوي، ٢٠٠١)، وبدراسته مجموعة من الأطفال، ومن جنسيات مختلفة استطاع كولبرج أن يتوصل إلى إن التفكير الأخلاقي يتطور في ثلاثة مستويات رئيسة يندرج تحت كل منها مرحلتان، ويعكس كل مستوى طبيعة الدافع الأخلاقي لدى الفرد. ويُعد المستويين الأول والثاني من أبرز المراحل التي يمر بها الأطفال والمراهقون في المجتمعات المختلفة:

- **المستوى الأول:** مستوى ما قبل التقاليد، أي ما قبل العرف والقانون (Pre-conventional Level): المرحلة العمرية من الولادة حتى ٩ سنوات :يمثل هذا المستوى المرحلة الأولى من تطور الحكم الأخلاقي، إذ يعتمد الطفل في تقييم السلوك على نتائجه المباشرة، فالسلوك الذي يُتبع بعقاب يُعد غير مقبول، أما السلوك الذي يليه تعزيز أو مكافأة فيُعد جيدًا (الحمود و العتوم، ١٩٩٧). ويقع أغلب الأطفال دون سن التاسعة ضمن هذا المستوى، إلى جانب قلة من المراهقين ومن الأفراد ممن يميلون للسلوك المنحرف (Kohlberg, 1984). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

١. مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب: يركّز الطفل في هذه المرحلة على الامتثال للسلطة بهدف تجنب العقوبة، من دون إدراك حقيقي للقيم الأخلاقية (Kohlberg, 1984).

٢. مرحلة المنفعة الشخصية أو التوجه الأدائي: يقوم السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة على تحقيق منفعة مباشرة للطفل، إذ ينظر الطفل إلى الفعل الأخلاقي من جهة المكسب الشخصي، ويعمل على وفق مبدأ التبادل: (أعطيك لتعطيني) (الحمود و العتوم، ١٩٩٧) (Crain, 2011).

- **المستوى الثاني:** مستوى التقاليد(Conventional Level) : **المرحلة** العمرية: من ٩ إلى ١٥ سنة: يظهر هذا المستوى عند معظم المراهقين والراشدين، وهنا يبدأ الفرد بالالتزام بالقواعد الاجتماعية والقوانين، ويعاملها بوصفها معايير ثابتة لا بد من احترامها للحفاظ على النظام الاجتماعي (توق، ٢٠٠٣) (شريم، ٢٠٠٥). وفي هذه المرحلة يرى الفرد أن السلوك الجيد واجب اجتماعي يجب تنفيذه .ويشمل هذا المستوى مرحلتين:

٣. مرحلة (الولد الجيد) أو (البنت الجيدة): إذ يسعى الفرد هنا إلى اكتساب رضا الآخرين، ويبدأ في مراعاة النوايا الحسنة والتوقعات الاجتماعية في تقييم السلوك (Kohlberg, 1984).

٤. مرحلة احترام القانون والنظام الاجتماعي يغدو احترام القوانين والالتزام بها أساس الحكم الأخلاقي، إذ يرى الفرد إن النظام والقانون ضروري لاستمرار المجتمع، وإن السلوك الأخلاقي مرتبط بالمصلحة العامة (توق، ٢٠٠٣)،(Crain, 2011) .

- **المستوى الثالث:** ما بعد التقاليد (Post conventional Level): المرحلة العمرية من ١٦ سنه فما فوق: يمثّل المستوى الثالث من النمو الأخلاقي عند كولبرج، والمعروف بـ(مستوى ما بعد التقاليد)(Post-conventional Level) ، أعلى مراحل النمو الأخلاقي، ويبدأ بالظهور عادةً ابتداءً من سن ستة عشر عامًا فما فوق (المومني، ٢٠٠٥) (Kohlberg, 1984). وفي هذا المستوى لا يبقى الفرد خاضعًا للأعراف والقوانين بصورة تلقائية، لكنّه يصبح قادرًا على تحليلها ونقدها في ضوء مبادئ أخلاقية عامة يختارها عن وعي. وفي هذا المستوى يتحرر الأفراد من قيود السلطة والمجتمع، ولهم القدرة على تنظيم مبادئهم الأخلاقية الخاصة، وإعادة تفسيرها بما يتلاءم مع قيم العدالة والحقوق الإنسانية (Crain, 2011). وفيه يستند الفرد إلى مبادئ أخلاقية عالمية تتجاوز القواعد التقليدية. ويشمل هذا المستوى من مرحلتين:

DOI:

٥. مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي: ينظر الفرد في هذه المرحلة إلى القوانين والأعراف بوصفها اتفاقات اجتماعية قابلة للتغيير إذا تعارضت مع حقوق الإنسان والعدالة، وهنا يصبح الحكم الأخلاقي مبنيًا على ما يراه المجتمع مناسبًا لتحقيق الرفاه العام (المومني، ٢٠٠٥) (Kohlberg, 1984).

٦. مرحلة التوجه نحو المبدأ الأخلاقي العام العالمي: يُعدّ هذا أعلى مستوى من النمو الأخلاقي، ويتخذ الفرد قراراته بناءً على مبادئ عالمية مثل الكرامة، العدالة، المساواة، وحقوق الإنسان، حتى لو تعارضت مع القوانين السائدة (Kohlberg, 1984). إن هذه المرحلة تمثل ذروة النضج الأخلاقي الذي يعتمد على الالتزام الداخلي بالمبادئ.(المومني،٢٠٠٢:٢١١) وبناءً على ما تم ذكره فقد أشار باحثون عرب وغربيون إلى عدد من الخصائص الجوهرية لهذه المراحل (الحمود و العتوم، ١٩٩٧) (نشواني، ١٩٩٨).

رابعًا: العلاقة بين رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) ونظرية كولبرج

رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) هي من أهم النصوص الأخلاقية والحقوقية في الفكر الإسلامي، وفيها تحدد مجموعة من الحقوق المتبادلة بين الإنسان وربّه، وبين الإنسان وأفعاله والآخرين (زين العابدين، ٢٠٠٠). ويؤكد الإمام سلام الله عليه على مجموعة من الحقوق منها:

١. الحق الأكبر لله، يقول الإمام زين العابدين (عليه السلام): ((فأما حق الله الأكبر عليك فأن تعبده ولا تشرك به شيئاً. فاذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها.)) (زين العابدين، ٢٠٠٠) تبين من النص أنه يعكس وعيًا داخليًا نحو الالتزام الأخلاقي تجاه الله، بعيدًا عن مجرد الطاعة الخارجية، وهو يشبه المراحل العليا في نظرية كولبرج (المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العالمية)، إذ يعتمد السلوك على الضمير والمبادئ الداخلية (Kohlberg, 1984).

٢. حق النفس والأعضاء: يقول الإمام في ذلك:((وأما حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله فتؤدي إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك)) (زين العابدين، ٢٠٠٠). يريد النص هنا أن يربط الأفعال الفردية بالمسؤولية الأخلاقية تجاه النفس، وبناء على منظور كولبرج فإن هذا يعكس نموًا أخلاقيًا متقدمًا يتجاوز الامتثال الخارجي الشكلي إلى فهم داخلي عميق للأفعال والأثر الأخلاقي التي تتركه (الخريف، ٢٠٢٥).

٣. حق الأفعال التعبدية: جاء في الرسالة تحت عنوان مجمل الحقوق: ((ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقاً فجعل لصلاتك عليك حقاً، ولصومك عليك حقًا، ولصدقتك عليك حقًا، ولهديك عليك حقًا، ولأفعالك عليك حقًا)) (زين العابدين، ٢٠٠٠)، والإمام سلام الله عليه في قوله هذا يربط الأعمال التعبدية مع الواجب الأخلاقي الشخصي. وهو ما نجده في أنموذج كولبرج، فالمراحل العليا تعتمد على المبادئ الداخلية وليس على المكافأة أو العقاب فقط (Kohlberg, 1984).

٤. حق الناس وحق المنعم: جاء في رسالة الحقوق قوله عليه السلام: ((وأما حق المنعم عليك بالولاء: فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز...)) (زين العابدين، ٢٠٠٠)، والنص يشرح الالتزام الأخلاقي تجاه الآخرين، وهو مرتبط بالمراحل التقليدية وما بعد التقليدية عند كولبرج، إذ تتضمن المبادئ الاجتماعية والالتزام بالعدالة والوفاء.

على هذا الأساس فرسالة الحقوق تؤكد على مبادئ أساسية هي العدل والرحمة والاحترام، وهي قيم إنسانية عامة تتقاطع مع المراحل العليا عند كولبرج، ولا سيما مرحلتي العقد الاجتماعي والمبادئ الكونية (عبد الكريم، ٢٠١٧). إذ يساعد البرنامج التربوي المعتمد على رسالة الحقوق الأطفال على الانتقال من المستوى قبل التقليدي، الذي يربط السلوك بالخوف من العقاب، إلى المستوى التقليدي، وفيه يلتزمون بالقيم الاجتماعية والدينية بدافع داخلي (Power, Higgins, & Kohlberg, Lawrence Kohlberg's approach to moral education, 1989). وعليه يمكننا أن نؤشر نقاط الالتقاء بين رسالة الحقوق لزين العابدين (عليه السلام) **ونظرية كولبرج بالآتي :**

١. النضج الأخلاقي والضمير الداخلي: تشدد رسالة الحقوق على الالتزام الداخلي تجاه الحقوق، وهو ما يشبه المراحل العليا عند كولبرج (Kohlberg, 1984).

DOI:

٢. الولاء والقيم الاجتماعية: يمكن ملاحظته في النصوص التي تخص حقوق الناس والمنعمين فهي تعكس وعيًا اجتماعيًا أخلاقيًا مشابهًا لمراحل كولبرج الرابعة والخامسة (الخريف، ٢٠٢٥).

٣. الواجب والعدالة: نصوص الرسالة تتحدث عن واجبات إيجابية نحو النفس والآخرين، وهو ما يتوافق مع مراحل متقدمة من مراحل النمو في نظرية كولبرج، وعندها يكون السلوك مدفوعًا بمبادئ العدالة والمساواة.

نخلص إلى إن دمج نصوص رسالة الحقوق مع تحليل تطور النمو الأخلاقي على وفق نظرية كولبرج في النمو الخُلقي يظهر أن الرسالة تُعبّر عن نظام أخلاقي متكامل: ضمير داخلي، والتزام اجتماعي، ووعي بالعدالة، وبالتأكيد فإن الربط بينهما يكشف أن النصوص الدينية الكلاسيكية يمكن أن تُفهم أيضًا من منظور علم النفس الأخلاقي الحديث، مع إبراز قيمة المبادئ الداخلية كقاعدة للنمو الأخلاقي.

الدراسات السابقة:

- **دراسة العيسى :(أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى اطفال الرياض):**

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى القيم الأخلاقية الموجودة لدى أطفال الرياض، وبناء برنامج تعليمي لتنمية هذه القيم ومنها المسؤولية الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة بعمر (٥) سنوات، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل مجموعة (٢٠) طفلاً وطفلة، كما قامت الباحثة ببناء مقياس للقيم الأخلاقية، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كأي، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر للبرنامج التعليمي (العيسى، ٢٠١٠).

- **دراسة حمدي (٢٠٠٧): دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل.**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب التربية الأسرية في الأسر التي لديها أطفال في الفئة الثالثة بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية، ورصد أساليب التربية لمعلمات أطفال نفس الفئة من العمر في مؤسسات رياض الأطفال بنفس المحافظة، ومعرفة اثر تلك الأساليب على مستوى نمو السلوكيات الأخلاقية لدى هذه الفئة من الأطفال، ثم تحديد مستويات نمو السلوكيات الأخلاقية في الفئة العمرية نفسها برياض الأطفال في المحافظة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمه استبانة وزعت على عينة من آباء وأمهات ومعلمات الأطفال، وكان عددهم (٥٢٠) فرداً من الآباء والأمهات و(٥٢٠) من المعلمات، و(٥٢٠) طفلاً، واعتمدت الباحثة مقياس التفكير الأخلاقي المصور لعبد الفتاح بعد تعديله من قبل الباحثة أظهرت النتائج ما يأتي-: وقد وجدت علاقة ارتباطية للأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل (حمدي، ٢٠٠٧).

- **دراسة (الخريف): (نظرية كولبرج ودورها التربوي في تنمية مفاهيم القيم الأخلاقية للمتعلمين بمرحلة التعليم الأساس** (الخريف، ٢٠٢٥)

تهدف الدراسة إلى بيان الدور التربوي لنظرية كولبرج في تنمية المفاهيم الأخلاقية لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الأساس. إذ تناقش مفهوم نظرية كولبرج في النمو الأخلاقي، وتوضح مستوياتها ومراحلها والعوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي، فضلا عن منهج الحكم الأخلاقي الخاص بالنظرية. كما توضح مفهوم الأخلاق وأهميته وقيمه ومصادره، وتقدم رؤية تحليلية مقارنة، وتركز على دور كولبرج في تنمية القيم والمفاهيم الأخلاقية بما يُشكل إطارًا عامًا لفهم النمو الأخلاقي وتطبيقه في السياقات التربوية. إلى جانب نظرية كولبرج ودورها التربوي في تنمية مفاهيم القيم الأخلاقية للمتعلمين في مرحلة التعليم الأساس. لتخلص الدراسة إلى أهم النتائج المتعلقة بالنظرية ومراحلها ومستوياتها ومصادرها التي استمدت منها مادة البحث العلمي (الخريف، ٢٠٢٥).

DOI:

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

سيتم التطرق في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واختيار التصميم التجريبي المناسب وإجراءاته المتمثلة في تحديد مجتمع البحث، وعيّنته، وإعداد متطلبات البحث وأدواته، وإجراءات تطبيق البرنامج التدريبي، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولا: منهج البحث (Research Curriculum):

يعد منهج البحث هو الطريقة التي ستسلكها الباحثات أو خطة تبين وتحدد طرائق وإجراءات جمع وتحليل البيانات، حيث يعد من الأمور المهمة والأساسية في تقدم البحث العلمي لأنه يحاول حل المشكلات بصورة علمية ونظرية (النجار و الزعبي، ٢٠٠٩)، ولما كان البحث الحالي يستهدف معرفة فاعلية برنامج قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية على وفق نظرية كولبرج، فإن الباحثات اعتمدن المنهج التجريبي. حيث يعد من اكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية فهو يبدأ بالملاحظة للوقائع وفرض الفروض واجراء التجارب للتحقق من صحة الفروض والبحث التجريبي يختار مجموعات لتمثل عينات ويشكلها ويحدد المتغير المستقل ويحاول ضبط العوامل التي تؤثر على التجربة، ويلاحظ تأثير المتغير المستقل في افرد المجموعة (شفيق، ٢٠٠١)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي ايضا من اجل استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس النمو الخلقي.

التصميم التجريبي (Experimental Design) :

يعرف التصميم التجريبي البناء الخاص للتجربة أو هو برنامج عمل الغاية منه تنفيذ التجربة (صابر و خفاجة، ٢٠٠٢) ولتحقيق أهداف البحث اعتمدن الباحثات تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ويتطلب هذا التصميم القيام بالخطوات الموضحة في الجدول (١)

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	المقياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	المقياس البعدي	المقياس البعدي الثاني (المرجأ)
التجريبية	تطبيق مقياس النمو الخلقي القبلي	البرنامج التدريبي	النمو الخلقي	تطبيق مقياس النمو الخلقي البعدي	تطبيق مقياس النمو الخلقي المرجأ

وقامت الباحثات بتطبيق مقياس النمو الخلقي قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده على عينة البحث من أجل الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية كولبرج (المتغير المستقل) في تنمية النمو الخلقي (المتغير التابع) لديهم.

ثانيًا: مجتمع البحث (Research Community):

إن مجتمع البحث يشير إلى المجموعة الكلية من الأفراد أو العناصر التي تسعى الباحثات إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (شفيق، ٢٠٠١). وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي الموجودين في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بابل (مركز الحلة) للعام الدراسي (٢٠٢٥ –٢٠٢٦) وكان عدد المدارس (١٠١) مدرسة للبنات وبواقع (٧٩٣٥) تلميذة.

ثالثا: عيّنات البحث (The Research Sample)

تعرف عيّنة البحث على أنها:" مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها وفق شروط معينة لتمثل المجتمع الاصلي" (الريماوي، ٢٠١٧). وقد قسمت الباحثات عينة بحثها على النحو الآتي:

العينة الأساسية:

قامت الباحثات بتطبيق البرنامج ومقياس النمو الخلقي على (١٢) تلميذة من مركز الإرشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في بابل. وبلغت العينة الاستطلاعية الأولى (٣٠) تلميذة وبلغت عينة التحليل الاحصائي (١٧٥) تم اختيارها بالطريقة العشوائية، اما عينة البحث الاساسية (التطبيق النهائي) فقد بلغت (١٢) من تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتم اختيارهم

DOI:

بالطريقة القصدية وتعد هذه العينات مناسبة لمتطلبات البحث الحالي، والجدول الاتي يوضح كل عينة والغرض من استخدامها والجدول الاتي يوضح العينات المستخدمة:

جدول (٢): عينات البحث.

ت	نوع العينة	الغرض من استخدامها	المجموع
١	عينة الاستطلاعية الأولى	لوضوح الفقرات والتعليمات للمقياس، وقياس الزمن المستغرق في الاستجابة.	٣٠
٢	عينة التحليل الاحصائي	لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.	١٧٥
٣	عينة الثبات (جزء من عينة التحليل الاحصائي)	لقياس ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ وإعادة الاختبار.	٤٠
٤	عينة التطبيق النهائي	لتطبيق البرنامج التدريبي.	١٢

رابعًا: اداة البحث (Search Tools)

تعرف أداة القياس: بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك، ولكي تتمكن الباحثات من تحقيق أهداف بحثها عليها أن تحدد الوسائل والأدوات التي تستعملها في جمع البيانات، وتعد المقاييس من أدوات جمع البيانات، وهي ضرورية من أجل قياس متغيرات البحث (ملحم ، صعوبات التعلم، ٢٠١٠)، ولتحقيقها قامت الباحثات ببناء برنامج قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين وبناء مقياس النمو الخلقي على وفق نظرية كولبرج، وفيما يأتي عرض لكل واحدة منها.

مقياس النمو الخلقي

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث قامت الباحثات ببناء مقياس النمو الخلقي لعدم حصولها على مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالي على حد علم الباحثات مما تطلب من الباحثات بناء مقياس يتلاءم مع المتغير وعينة البحث، وإن بناء اي مقياس يجب ان يستند إلى اطار نظري، لذا تبنت الباحثات نظرية كولبرج،الذي عرف النمو الخلقي :بأنه التحولات التي تحدث في البيئة الفكرية للفرد ويشمل الجانب التقويمي "Evaluative" وهو الحكم على نمو الفرد عبر أفعاله الصائبة أو الخاطئة والجانب الوصفي ."Descriptive" أي وصف تطور الفرد عبر مواجهته لمشكلات خلقية أثناء مراحل عمره المختلفة" (القرجتاني، ٢٠١٢). ويتكون مقياس النمو الخلقي بصيغته الأولية من (٣٥) فقره مصاغة جميعا بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع امام كل فقرة ثلاث بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (دائما، احيانا، ابدا) وقد روعي في الفقرات ان تكون محددة المعنى وغير غامضة ومقتصرة على فكرة واحدة بسيطة ليتم الاجابة عليها من قبل التلميذات عن طريق أجراء مقابلة مع كل تلميذة واستنطاقهن من قبل الباحثات. ولبناء مقياس النمو الخلقي اتبعت الباحثات الخطوات الاتية:

١. **تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءهِ أو إعدادهِ:**

تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءهِ من أهم الخطوات، نظراً لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس للوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها في بناءه (كرماش، ٢٠١٥)، إذ أن فكرة بناء مقياس النمو الخلقي هي المنطلق النظري لبناء فقرات المقياس، أما مبررات بناءه فهي عدم توافر مقياس لقياس النمو الخلقي لهذه المرحلة العمرية على حد علم الباحثة.

٢. **تحديد هدف أو أهداف المقياس:**

يهدف المقياس للتعرف على مستوى النمو الخلقي لدى تلميذات الصف الخامس

٣. **تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها:**

لابد للخاصية المطلوب قياسها أن تستند إلى أساس نظري يعرفها ويبرر مشروعية تناولها، إذ قد يكون المقياس مُعَد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة (العلي، ٢٠٠٢)، وقد استعرضت الباحثات الإطار النظري الذي تناول النمو الخلقي في الفصل الثاني وتبنت الباحثات نظرية (كولبرج) في بناء مقياس النمو الخلقي.

٤. **تحديد خصائص التلميذات:**

تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق المقياس عليهم، ونعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم (كرماش، ٢٠١٥)، وقد حددت الباحثات طبيعة أفراد مجتمع البحث وعينَته في مطلع هذا الفصل.

DOI:

٥. صياغة فقرات المقياس:

تحتاج عملية صياغة فقرات المقياس إلى خطوات عدّة منها (تحديد الهدف، اعداد أو اشتقاق الفقرات ومراعاة الارشادات عند صياغتها، وتجربة فقرات المقياس بصورتها الأولية والتأكد من صدق المقياس وثباته)، وأن لكل خطوة من الخطوات السابقة مجموعة من القواعد التي يجب على الباحثات اتباعها من أجل أن يتم صياغة فقرات مناسبة مع عينة البحث، وبالتالي فأي مقياس يتم بناؤه يتكَون في نهاية الأمر من مجموعة فقرات، وتكون مقياس النمو الخلقي من (٣٥) فقرة، وقد روعي في الفقرات ان تكون محددة المعنى وغير غامضة ومقتصرة على فكرة واحدة، كما تشير ادبيات القياس والتقويم (ربيع، ٢٠١٣).

٦. عرض الصيغة الأولية للمقياس على المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من ملاءمة فقرات مقياس النمو الخلقي وتعليماته، قامت الباحثات بعرض الصيغة الأولية للمقياس، على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة والقياس والتقويم البالغ عددهم (٣٠) مختصاً ملحق (٥)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وكذلك ان كانت تحتاج إلى تعديل، واستخدم الباحثات مربع كاي والنسبة المئوية لتحليل اراء السادة المحكمين احصائيا، إذ عدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة معنوية عند نسبة خطأ (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) تساوي (٣،٨٤) وبنسبة اكثر من (٨٠%)، أي بواقع (٢٧) خبير من أصل (٣٠) خبير، وفي ضوء ذلك حصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل اغلب المحكمين مع اقتراح إجراء بعض التعديلات الذي أخذت بها الباحثات فإن عدد الفقرات أُبقيت (٣٥) فقرة، ولم تسقط اي فقرة من فقرات المقياس.

٧. وضوح تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به التلامذة في أثناء استجابته لفقرات المقياس؛ لذا تم إعداد تعليمات للمقياس بين فيها للتلميذة الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليه وروعي في إعدادها أن تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، وأُكد فيها ضرورة اختيار التلميذة لإحدى البدائل الثلاثة بوضع علامة (√) امام البديل المناسب للاستجابة.

٨. تصحيح المقياس:

تكون مقياس النمو الخلقي من (٣٥) امام كل منها ثلاث بدائل هي (دائما، احيانا، ابدا) عند التصحيح تأخذ الأوزان (١،٢،٣) للفقرات، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول هي (١٠٥) درجة، وأدنى درجة هي (٣٥) وبمتوسط فرضي (٧٠).

٩. التطبيق الاستطلاعي للمقياس (العينة الاستطلاعية الأولى):

قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة الاستطلاع الأولى من أجل التعرف على وضوح فقرات وتعليمات المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة وتصحيح الاخطاء إن وجدت، وكذلك حساب معدل الوقت المستغرق للإجابة، وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من(٣٠) تلميذة في عدد من المدارس وتم الاجابة على المقياس من قبل التلميذات حيث قامت الباحثات وبمساعدة مرشدة الصف بأجراء مقابلة مع كل تلميذة وحصلت على اجاباتهم عبر استنطاقهن، بهدف معرفة تساؤلات التلميذات والاجابة عليها وايضا اكتشاف جوانب الغموض في الفقرات وعنده الانتهاء من الاجابة على كل فقرات المقياس تنتقل للتلميذة الاخرى وهكذا، وقد تبين أن اغلب فقرات المقياس كانت واضحة مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على الفقرات الاخرى، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٣٠ دقيقة)[١].

١٠. تطبيق عينة التحليل الاحصائي (العينة الاستطلاعية الثانية):

فيما يتعلق بحجم عينة التحليل الإحصائي يشير نانلي (Nunnally, 1978) إلى أن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون من (٥-١٠) أمثال عدد الفقرات، للحد من أثر الصدفة في التحليل الاحصائي (Nunnally, 1978, p. 362) ، وبما أن مقياس النمو الخلقي عدد فقراته تبلغ (٣٥) فقرة، اختارت الباحثات عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٧٥) تلميذة من المدارس بالطريقة العشوائية موزعين بحسب نسب تواجدهم بالمجتمع الاصلي وتم الاجابة على فقرات المقياس من قبل التلميذات

١١. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس النمو الخلقي (صدق البناء Construct Validity):

[١] تم إيجاد متوسط وقت الاجابة عن طريق احتساب مجموع الوقت المستغرق للاجابة على المقياس لجميع التلامذة مقسوماً على عددهم.

DOI:

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية، وذلك لأجل الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس والتأكد من قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، ويقصد بالقدرة على التمييز هو قدرة الاختبار لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما (علام،٢٠٠٩: ٣٠٢)، وذلك عبر:

أ. القوة التميزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتينContrasted Groups):

تشير أنستازي (٢٠١٠) إلى أن القوة التمييزية للفقرة بانها دقة الفقرة على التفريق(التمييز) بصورة صحيحة بين المفحوصين (التلميذات) من حيث قوة أو ضعف امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس أو الاختبار (Anastasi & Urbina, 2010, p. 179)، إذ يشير جيزلي وآخرون (Ghiselli.et al, 1981) إلى بقاء فقرات المقياس ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (دويدري، ٢٠٠٠). واتبعت الخطوات الآتية لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس:

- تطبيق فقرات مقياس النمو الخلقي على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (١٧٥) تلميذة.
- تصحيح إجابات تلميذات الصف الخامس الابتدائي على مقياس النمو الخلقي لحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً.
- اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا وعددها (٤٧) استمارة، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على درجات منخفضة لتمثل المجموعة الدنيا وعددهن (٤٧) استمارة.
- ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات تم استخراج معامل التمييز باستخدام اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك لقياس الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقورنت قيمة (t-test) المحسوبة مع القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية مقدراها (٩٢).

يتضح ان قيمة (T-Test) المحسوبة لكل فقرة أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية مقدراها (٩٢) وبذلك فان جميع الفقرات داله ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات المقياس.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

تم احتساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس النمو الخلقي، وقد اسفرت النتائج عن قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية هي انحصرت ما بين (٠،٣٠) و(٠،٤٨)، ولمعرفة معنوية الارتباط قورنت هذه القيم مع القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط التي حددت بـ (٠.١٣) فاكثر كمعيار لصدق الفقرة، إذ ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة كانت جميعها أعلى من القيمة الحرجة، والجدول يوضح ذلك:

الخصائص السايكومترية لمقياس النمو الخلقي:

اتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على ان الصدق والثبات هما اهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للقياس النفسي، اذ يمكن ان توفر هذه الاجراءات مقياسا يقيس ما اعد لقياسه، بمعنى ان يكون صادقا، كما يؤمل ان توفر هذه الاجراءات مقياسا يقيس بدرجة من الدقة وبأقل خطا ممكن بمعنى ان يكون ثابتا (عوده، ٢٠٠٢). وتم التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي:

أولا: صدق المقياس (Validity of Scale)

يعرف المقياس الصادق بانه ذلك المقياس المصمم لقياس سلوك معين أو سلوك ما، كما ان فقرات المقياس ترتبط كلها بالسلوك المراد قياسه (الزبيدي، ٢٠٢١) وقد تحققت الباحثات من صدق المقياس الحالي بطريقتين هما:

١. الصدق الظاهري (Face Validity) : يتصف المقياس بالصدق الظاهري إذا كان عنوانه وظاهره يشير إلى أنه يقيس السمة التي وضع من اجلها ويتم هذ عن طريق الفحص المبدئي الذي يتم بعرض فقرات المقياس على مختصين، وبه يثبت ان هذا المقياس يقيس السلوك الذي وضع لقياسه (Barker, Pistrang, & Elliot, 2002). وأفضل طريقة لتحقيق الصدق الظاهري هي أن تقوم مجموعة

DOI:

من المختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما أعد لقياسه" (العرفج، ٢٠١٦)، فقد عرضت الباحثات المقياس على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة والقياس والتقويم البالغ عددهم(٣٠) مختصاً، وحصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) لإقرار صلاحية مجالاته وكذلك صلاحية فقراته ومدى تمثيل هذه الفقرات للمجالات التي يقيسها، مع ذكر صلاحية البدائل، وبذلك تم تعديل بعض منها والإبقاء على الفقرات الصادقة التي حصلت على اتفاق اغلب السادة المحكمين.

٢. صدق البناء (Construct Validity): يصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويقصد به مدى قياس المفهوم النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين، ويشير بعض المعنيين إلى أن هناك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء منها الفروق بين الأفراد والجماعات، ويعد المقياس صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة إذ أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما يمتلكون من الناحية المقاسة، وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم في المقياس (علام ، ٢٠١١)، وقد تحققت الباحثات من صدق بناء مقياس النمو الخلقي عبر:

أ. التحليل الاحصائي للفقرات في المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية) التي الموضحة أعلاه.

ب. أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس النمو الخلقي، باستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لحساب معامل الارتباط إذ تشير انستازي (٢٠١٠) إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi & Urbina, 2010).

ثانياً: ثبات المقياس (Scale Reliability):

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، أو عدم تأثير نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية الفاحص، أو أن الاختبار فيما لو كرر على المجموعة نفسها بعد مدة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة (النجار ن.، ٢٠١٠). ويعد أيضاً من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة، لذلك فإن الثبات هو الاتساق في استجابة التلامذة ذوي السلوك العدواني على فقرات مقياس النمو الخلقي أو أن الأداة تعطي نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة في ظروف مماثلة (الهويدي، ٢٠٠٤)، وللتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثات باستخدام طريقتين هما:

أ. طريقة تحليل التباين(معامل ألفا كرونباخ Cornbrash's Alpha Coefficient): ان هذا المعامل يستخدم لتقدير ثبات درجات أنواع المقاييس والاختبارات المختلفة، حيث هذا المعامل يقوم بإيجاد معامل الثبات لبنية المقياس والاختبار، ويستخدم مع المقاييس والاختبارات ذو التدرج (الثلاثي، الرباعي، الخماسي،...) ويُعطي معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس أو الاختبار(الزبيدي،٢٠٢١: ٢٦٢)، بموجب ذلك خضعت درجات استمارات عينة التحليل الاحصائي لمقياس النمو الخلقي لمعادلة الفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧)، ويعد مؤشر الثبات المذكور مؤشر جيد ومقبول يمكن الركون اليه.

ب. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest Method):تعني إعادة تطبيق فقرات المقياس على العينة نفسها، على أن تكون المدة الزمنية للاختبار الثاني عن الاختبار الأول بحدود اسبوعين، ويراعى في تطبيق الاختبارين ان يكونا بالظروف نفسها من حيث الموقع وزمن الاختبار، وهذه العملية تبين لنا ثبات المقياس عندما تكون نتائج الاختبارين متقاربة مما يضمن لنا فاعلية استخدام المقياس (Power, Higgins, & Kohlberg, Lawrence Kohlberg's approach to moral education, 1989)،لاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثات بإعادة الاختبار بعد مرور(١٥) يوماً على عينة مؤلفة من (٤٠) تلميذة من التلامذة ذوي السلوك العدواني فقد بلغت قيمة الثبات (٠.٨٤) وهو معامل دال احصائياً مما يدل على ان المقياس يتسم بثبات مرتفع واستقرار جيد يمكن الركون اليه، اما قيمة معامل الثبات بألفا كرونباخ (٠.٨٧) وهي درجة جيدة يمكن الركون اليها.

المؤشرات الإحصائية لمقياس النمو الخلقي:

استخرجت الباحثات عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس النمو الخلقي للتعرف على مدى قرب درجات عينة التمييز من التوزيع الطبيعي وكما موضح في الجدول (٣):

DOI:

جدول (٣) المؤشرات الإحصائية لمقياس النمو الخلقي

المؤشرات الإحصائية	مقياس النمو الخلقي	المؤشرات الإحصائية	مقياس النمو الخلقي	المؤشرات الإحصائية	مقياس النمو الخلقي
حجم العينة	١٧٥	الوسط الفرضي	٧٠	الالتواء	٠.٦٠٦
الوسط الحسابي	٧٦.٠٧	الانحراف المعياري	٧.٨٨٢	الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٨٤
الوسيط	٧٥	التباين	٦٢.١٢٢	التفرطح	٠.١١٣
المنوال	٧٥	أعلى درجة	٩٩	الخطأ المعياري للتفرطح	٠.٣٦٥
الخطأ المعياري للمتوسط		أقل درجة	٦٠		

يتضح من ملاحظة المؤشرات الإحصائية لمقياس البحث (النمو الخلقي) أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ أقترب معامل الالتواء والتفرطح لمقياس البحث من القيم المعيارية للتوزيع الطبيعي باقترابها من الصفر، والتقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية (الوسط، الوسيط، المنوال) يشير إلى أن توزيع أفراد عينة البحث (عينة التحليل الاحصائي) توزيعاً اعتداليا، مما يسمح باعتماد الاحصاء المعلمي في استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس النمو الخلقي الذي يشترط اعتدالية التوزيع.

وصف المقياس بصيغته النهائية (مقياس النمو الخلقي):

يتكون مقياس النمو الخلقي بصيغته النهائية من (٣٥) فقره مصاغة جميعا بأسلوب العبارات التقريرية يجيب عليها التلامذة، ووضع امام كل فقرة ثلاث بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (دائما، أحيانا، ابدا) واعطيت الدرجات (١،٢،٣)، وتبلغ اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٠٥) وأدنى درجة (٣٥)، والوسط الفرضي للمقياس (٧٠) درجة

البرنامج التدريبي القائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين:

يعد البرنامج التدريبي عنصراً اساسياً ومهماً في تنظيم العملية التعليمية وتطوير وتعزيز مهارات المتعلمين في المجالات الاكاديمية والشخصية، ويتضمن البرنامج جلسات تدريبية متخصصة تغطي مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التعليمية التي تهدف إلى تنمية النمو الخلقي، ويتم ذلك عبر احتواء سلوكيات التلميذات وتوفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة تعزز من فعالية التعلم والتعليم لتنمية النمو الخلقي والعادات الدينية والاجتماعية وفق رسالة الإمام زين العابدين. فالخطوة المهمة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها هي تحديد الأهداف لان ذلك يقود إلى فهم الاساليب والاستراتيجيات التي يتم بها الوصول إلى هذه الأهداف ويقود ذلك إلى وضع خطة اجرائية واقعية لتنفيذ التدريب التجريبي واعداد المحتوى العلمي للبرنامج التدريبي بمجموعة من المراحل والوسائل لإيصال المحتوى التدريبي بأسهل الطرائق للتلميذات إذ أن كل خطوة تُبنى على الخطوة التي سبقتها ضمن معايير دقيقة وواضحة (المقابلة، ٢٠١١). ولتحقيق هدف البحث الحالي هو "التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية على وفق نظرية كولبرج لابد من بناء برنامج يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي، **واستنادا إلى ذلك اتبعت الباحثات في تطبيق البرنامج التدريبي الخطوات الاتية:**

أولا": صدق البرنامج التدريبي:

بعد بناء البرنامج التدريبي؛ قامت الباحثات بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة والقياس والتقويم البالغ عددهم (٣٠) مختصاً، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول:

- مدى ملائمة الاسلوب لهدف البحث.
- مدى مناسبة الجلسات التدريبية في مفاهيم رسالة الإمام زين العابدين.
- الانشطة التي تحقق الهدف.
- ملائمة الاستراتيجيات المستخدمة.
- تحديد الوقت (٤٥) دقيقة لكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي؛ أي حصة دراسية واحدة وفي ضوء أرائهم ومقترحاتهم حصل على نسبة اتفاق (١٠٠%) يتضح ان قيمة مربع كا^{٢} التي تعتبر دالة احصائياً في جميع الفقرات، حيث بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة أكبر

DOI:

من قيمة كا٢ الجدولية عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، الامر الذي دفع الباحثات إلى الابقاء على جميع جلسات البرنامج التدريبي، وبالتالي فقد تبين أن جميع ما اعتمدته الباحثات في نظرية كولبرج، تعد مناسبة مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة التي اقترحها السادة المحكمين، وبذلك لم تسقط أي جلسة من البرنامج.

ثانيا: تطبيق البرنامج التدريبي:

بعد أن حدد الباحثات عينة البحث ونوع التصميم التجريبي قامت الباحثات بتطبيق البرنامج التدريبي بأتباع الخطوات الآتية:

- الاتفاق مع إدارة مركز الإرشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في بابل على موعد البدء بتطبيق البرنامج التدريبي ومكانه ومدته ووقت تطبيقه وإجراءاته ومستلزماته.
- تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على التلميذات عينة البحث.
- تحديد عدد الجلسات التدريبية بـ (٢٠) جلسة بواقع (ثلاث جلسات) في الاسبوع الواحد ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.
- حدد يوم السبت ٥ /٧/ ٢٠٢٥ الجلسة الأولى التعريفية.
- –حدد يوم الأثنين٧/ ٧/ ٢٠٢٥ موعداً لتطبيق مقياس النمو الخلقي (الاختبار القبلي)
- حدد الاثنين ١٨ /٨/٢٠٢٥ موعدا لتطبيق مقياس النمو الخلقي (الاختبار البعدي)
- حدد يوم الإثنين ١/٩/٢٠٢٥ موعدا لتطبيق مقياس النمو الخلقي(المرجأ)

ثالثا": الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً استعملت الباحثات الوسائل الإحصائية المناسبة مستعين بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (٢٥) وكالآتي:

- مربع كاي (Chi–Squar): استعملت الباحثات اختبار مربع كاي في حساب الصدق الظاهري لمقياس النمو الخلقي والبرنامج التدريبي.
- معادلة الاختبار التائي: (t–test) استعملت الباحثات اختبار (t–test) في حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس النمو الخلقي.
- معادلة معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): استعملت الباحثات هذه الوسيلة لاستخراج الاتساق الداخلي الذي يتمثل بإيجاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.
- معادلة ألفا كرونباخ: استعمل الباحثات هذه الوسيلة في حساب ثبات المقياس.
- اختبار ولكوكسن للأزواج المترابطة: لإيجاد دلالة الفروق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) وكذلك ايجاد الفروق بين الاختبارين (البعدي والمرجأ) وتحليل النتائج والتحقق من صحة الفروق للفرضيات.

DOI:

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث الحالي في ضوء أهدافه وفرضياته مع تفسير هذه النتائج ومناقشتها، كما تتضمن عرضا لاستنتاجات البحث وما قدمته الباحثات من توصيات ومقترحات لدراسات اخرى في ضوء نتائج هذا البحث وكما يأتي:

أولا: عرض النتائج:

لغرض تحقيق أهداف البحث تم جمع بيانات نتائج الاختبارات (القبلي والبعدي والمرجأ) لإجابات تلميذات عينة البحث وتفريغها في برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار (٢٥)، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. الهدف الأول: بناء برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. قد تم تحقيق هذا الهدف ببناء برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

٢. الهدف الثاني: التعرف إلى (فاعلية برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين في تنمية النمو الخلقي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية). وللتحقق من صحة هذا الهدف تم فرض الفرضيات الصفرية الاتية:

أ. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي

بعد تصحيح استمارات تلميذات عينة البحث الاساسية البالغ عددها (١٢) تلميذة، وللتحقق من صحة الفرضية أعلاه قامت الباحثات باستخراج الدرجات لكل تلميذة، وباستخدام اختبار (ويلكوكسن للأزواج المترابطة) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للنمو الخلقي للبرنامج التعليمي فبلغ متوسط الرتب للدرجات الموجبة (٦.٥٠) مقابل (صفر) للدرجات السالبة، في حين بلغ مجموع الرتب للدرجات الموجبة (٧٨) مقابل (صفر) للدرجات السالبة والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة (Z) لإختبار ويلكوكسن لإجابات التلامذة عن مقياس النمو الخلقي القبلي والبعدي

الاختبار	الدرجات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨	-٣.٠٦٤	-١.٩٦	٠.٠٥
البعدي	السالبة		٠.٠٠	٠.٠٠			

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن قيمة ويلكوكسن (Z) المحسوبة بلغت (٣.٠٦٤-) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦-) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للنمو الخلقي على وفق درجات إجابة التلميذات ولصالح الاختبار البعدي، وتم اثبات ذلك احصائيا، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس النمو الخلقي على وفق درجات إجابة التلميذات ولصالح الاختبار البعدي تعكس نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه وتنمية النمو الخلقي لدى افراد العينة.

ب. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات على مقياس النمو الخلقي في الاختبارين البعدي والمرجأ.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثات باستخدام اختبار (ولكوكسن للأزواج المترابطة)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) الموازنة بين درجات التلميذات في الاختبارين البعدي والمرجأ

الاختبار	الدرجات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	الموجبة	١٢	٨،٥٧	٦٠	-١.٦٦٥	-١.٩٦	٠.٠٥
المرجأ	السالبة		٣.٦٠	١٨			

DOI:

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن قيمة ويلكوكسن (Z) المحسوبة بلغت (١.٦٦٥-) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦-) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين البعدي والمرجأ للنمو الخلقي على وفق درجات إجابة التلميذات.

ثانيا: مناقشة النتائج

اذ دلت هذه النتائج على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية النمو الخلقي لدى التلميذات، حيث تبين من نتائج البحث ان التلميذات اللواتي تعرضن للبرنامج قد تم تنمية النمو الخلقي وهذا التغيير يعود إلى الانشطة والاساليب التي تضمنتها جلسات البرنامج وفق نظرية كولبرج، في هذه الجلسات ركزت الباحثات على تنمية بعض الاساليب والمهارات التي يكتسبها التلميذات من البيئة المحيطة لذا سعت الباحثات في الجلسات منذ بداية البرنامج إلى توفير بيئة امنة وداعمة ومحتوية لهم وتوفير فرص للتفاعل الخلقي الاجتماعي البناء وفق القيم والمعايير الدينية والاجتماعية حيث يمكن لافراد العينة الحصول على الدعم والمساعدة مع تلقي التحفيز والتشجيع والتقويم عبر معرفة نقاط قوتهم وضعفهم لتعديلها وهذا كله قد ساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدرتهم على ضبط ذواتهم، مما ادى إلى ارتفاع مستوى النمو الخلقي والالفة والثقة بينهم وبناء علاقات اجتماعية جيدة بين اعضاء المجموعة ومع الباحثات ايضا.

ثالثاً: الاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١. فاعلية البرنامج التعليمي الذي تم استعماله في البحث الحالي في تنمية النمو الخلقي لدى تلاميذات الصف الخامس الابتدائي.
٢. أن الاساليب والاستراتيجيات المستخدمة بنظرية كولبرج كانت فعالة ومنسجمة مع جلسات البرنامج التعليمي.
٣. البرنامج التعليمي ساعد في تبني أفكار ومهارات إيجابية نحو القيم الأخلاقية على وفق التعاليم الإسلامية.

رابعاً: التوصيات:

بناء على ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثات بتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لذوي الاختصاص من الباحثين والعاملين في المجال التربوي والتعليمي وكما يأتي:

١. عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية من قبل ادارة المدرسة موجهة للآباء والمربيين حول أهمية معرفة القيم الأخلاقية وكيفية تنميتها وفق تعاليم الدين الإسلامي.
٢. الاهتمام بالدراسات القائمة على التدخل ببرامج تعليمية من منظور مدارس العلاج النفسي المختلفة

خامسا: المقترحات: استكمالا للبحث اقترحت الباحثات اجراء البحوث الآتية:

١. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية كولبرج في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.
٢. فاعلية برنامج تعليمي قائم على رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام في تنمية الوعي بالمسؤولية الشخصية.

DOI:

References

Anastasi, A., & Urbina, S. (2010). *Psychological testing* (7 ed.). New Delhi: Pearson Education.

Barker, C., Pistrang, N., & Elliot, R. (2002). *Barker, C., Pistrang, N., & Elliott, R. (2016). Research methods in clinical psychology: An introduction for students and practitioners (3rd ed.).* (2 ed.). Chichester: John Wiley & Sons.

Crain, W. (2011). *Theories of development: Concepts and applications (6th ed.)* (6 ed.). Boston: Pearson.

Kohlberg, L. (1984). *Essays on moral development: The psychology of moral development* (Vol. 2). San Francisco: Harper & Row.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory* (2 ed.). New York: McGraw-Hill.

Piaget, J. (1965). *The moral judgment of the child.* New York: Free Press.

Power, C., Higgins, A., & Kohlberg, L. (1989). *Lawrence Kohlberg's approach to moral education.* New York: Columbia University Press.

Power, C., Higgins, A., & Kohlberg, L. (1989). *Lawrence Kohlberg's approach to moral education.* New York: Columbia University Press.

المصادر:

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي. (٢٠٠٨). *رجال الطوسي.* (جواد القيومي الاصفهاني، المحرر) قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

أبو جعفر محمد بن علي القمي الشيخ الصدوق. (١٣٧٨ ه). *عيون اخبار الرضا* (المجلد الجزء الثاني). قم: منشورات الشريف الرضي.

أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني. (١٣٨٨ ه). *الأصول من الكافي* (المجلد الجزء الأول). طهران: دار الكتب الاسلامية.

أحمد أبو جابر. (٢٠١٦). *تنمية القيم الأخلاقية في التعليم الابتدائي.* عمان: دار الفكر.

احمد عوده. (٢٠٠٢). *القياس و التقويم في العملية التدريسية.* الاردن: دار الامل للنشر و التوزيع.

تغريد مكي العيسى. (٢٠١٠). *أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى أطفال الرياض* (المجلد رسالة ماجستير). بغداد: كلية التربية للبنات – قسم رياض الاطفال.

جعفر السبحاني. (٢٠١٩). *الرسائل الحقوقية للامام زين العابدين (عليه السلام).* قم: مؤسسة الامام الصادق.

حسن عبد المعطي، و هدى محمد قناوي. (٢٠٠١). *علم نفس النمو الاسس و النظريات* (المجلد الجزء الأول). القاهرة – مصر: دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع.

حوراء عباس كرماش. (٢٠١٥). *الانموذج النمائي المتكامل للعقل على وفق الانماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة* (المجلد اطروحة دكنوراه). بابل: كلية التربية للعلوم الانسانية.

رجاء وحيد دويدري. (٢٠٠٠). *البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارسته العلمية.* بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر للنشر و التوزيع.

زكي أبو قاعود . (٢٠٠٨). *تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي.* غزة: كلية التربية – قسم علم النفس – الجامعة الاسلامية.

زيد الهويدي. (٢٠٠٤). *اساسيات القياس و التقويم التربوي.* العين – الامارات: دار الكتاب الجامعي.

سامي محمد ملحم . (٢٠٠٤). *علم نفس النمو.* عمان – الاردن: دار الفكر ناشرون.

سامي محمد ملحم . (٢٠١٠). *صعوبات التعلم.* عمان – الاردن: دار الميسرة للنشر و التوزيع.

سليم الحمود، و عدنان العتوم. (١٩٩٧). *علم النفس التربوي.* عمّان: دار المسيرة.

DOI:

صلاح الدين محمود علام . (٢٠١١). *القياس و التقويم التربوي و النفسي و اساسياته و تطبيقاته و توجيهاته المعاصرة*. القاهرة – مصر: دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع.

عادل عبد الكريم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على القيم الإسلامية في تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية الاساسية*(٢٣)، ٥٥ – ٨٤.

عبد الرحمن المومني. (٢٠٠٥). *النمو الأخلاقي : نظريات و تطبيقات*. عمّان: دار الثقافة.

عبد السلام جودت الزبيدي. (٢٠٢١). *القياس و التقويم في التربية و علم النفس*. بابل – العراق: دار الصادق للنشر و التوزيع.

عبد المجيد نشواني. (١٩٩٨). *علم النفس التربوي*. عمّان: دار الفرقان.

علي احمد شفيق. (٢٠٠١). *اسس البحث العلمي*. بيروت – لبنان: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.

علي الشريف. (٢٠١٤). *رسالة الحقوق للامام زين العابدين دراسة تحليلية*. بيروت: مركز التراث الإسلامي.

علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين. (٢٠٠٠). *رسالة الحقوق*. طهران: مؤسسة الهدى للنشر و التوزيع.

عمر طالب الريماوي. (٢٠١٧). *بناء و تصميم الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية*. عمان – الاردن: دار امجد للنشر و التوزيع.

فاطمة العزام. (٢٠٢٠). *التربية الاخلاقية للطفل*. عمّان: دار المسيرة.

فاطمة صابر، و ميرفت خفاجة. (٢٠٠٢). *اسس و مبادىء البحث العلمي*. الاسكندرية – مصر: مطبعة الاشعاع.

فوقية عبد الفتاح، و منى حسن السيد بدوي. (٢٠٠٠). مدى فاعلية تطبيق بعض استراتيجية تنمية التفكير الاخلاقي لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية*، ١٠(٤٢)، ١٦٦.

فيز جمعة صالح النجار، و ماجد راضي الزعبي. (٢٠٠٩). *أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي لاشخاص دووي اضطراب طيف التوحد*. البحرين: جامعة الخليج العربي.

كريم شريف القرجتاني. (٢٠١٢). النمو الأخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المحرومين و غير المحرومين من الوالدين. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، ٨٩، ١٧٢.

لميس ابراهيم حمدي. (٢٠٠٧). *دور الأسرة و الروضة في تشكيل القيم الاخلاقية للطفل* (المجلد رسالة ماجستير). دمشق – سوريا: جامعة دمشق.

ماجدة العلي. (٢٠٠٢). *القياس النفسي مبادىء و تطبيقات*. عمان – الاردن: دار البازوري للنشر و التوزيع.

محمد باقر المجلسي. (١٤٢٩ هـ). *بحار الانوار* (المجلد الجزء ٤٦). بيروت – لبنان: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

محمد بن الحسن الحر العاملي. (١٩٩٣). *وسائل الشيعة* (المجلد الجزء ١٥). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد شحاتة ربيع. (٢٠١٣). *قياس الشخصية*. عمان – الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

محمد قاسم المقابلة. (٢٠١١). *الاساليب الحديثة و تطبيقاتها التربوية*. عمان – الاردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.

موسى توق. (٢٠٠٣). *مدخل إلى علم النفس التربوي*. عمّان: دار الفكر.

ناصر شريم. (٢٠٠٥). *علم النفس التربوي النظرية و التطبيق*. عمّان: دار الشروق.

نبيل جمعة النجار. (٢٠١٠). *القياس و التقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجة spss*. عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع.

نصار اسماعيل فارس مصبح العرفج. (٢٠١٦). *الاستثارة الانفعالية والعنف والضبط النفسي وعلاقتهم بالدور المعرفي للإعلام الرياضي للاعبي كرة القدم* (المجلد اطروحة دكتوراه غير منشورة). البصرة – العراق: كلية التربية البدنية و علوم الرياضة.

DOI:

نصر الدين محمد سعد الخريف. (٢٠٢٥). نظرية كولبرج و دورها التربوي في تنمية مفاهيم القيم الاخلاقية للمتعلمين بمرحلة التعليم الاساسي. *مجلة الاصالة، المجلد الثالث*(العدد الحادي عشر)، ٣٦٥-٣٥٨.

نضال غالي يوسف الشافعي. (٢٠٢٣). حقوق الطفل في رسالة الحقوق للامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام دراسة تاريخية. *مجلة آداب الكوفة، ٥٧*، ٢٢٠.

المصادر المترجمة:

Abu Jaber, A. (2016). *Developing moral values in primary education*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

Abu Qaoud, Z. (2008). *The experience of torture among Palestinian prisoners and its relationship to moral thinking* (Unpublished master's thesis). Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.

Anastasi, A., & Urbina, S. (2010). *Psychological testing* (7th ed.). New Delhi, India: Pearson Education.

Barker, C., Pistrang, N., & Elliott, R. (2002). *Research methods in clinical psychology: An introduction for students and practitioners* (2nd ed.). United Kingdom: John Wiley & Sons.

Brace, N., Kemp, R., & Snelgar, R. (2006). *SPSS for psychologists: A guide to data analysis using SPSS for Windows* (3rd ed.). New York, NY: Palgrave Macmillan.

Touq, M. (2003). *Introduction to educational psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Hurr Al-Amili, M. B. A. H. (1993). *Wasa'il al-Shi'a* (Vol. 15). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.

Hamdi, L. I. (2007). *The role of the family and kindergarten in shaping children's moral values* (Unpublished master's thesis). University of Damascus, Syria.

Al-Hamoud, S., & Al-Atoum, A. (1997). *Educational psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah.

Al-Kharif, N. M. S. (2025). Kohlberg's theory and its educational role in developing moral values concepts among learners in basic education. *Al-Asalah Journal*.

Dweidari, R. W. (2000). *Scientific research: Theoretical foundations and scientific practice*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.

Rabie, M. S. (2013). *Personality measurement* (4th ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Rimawi, O. T. (2017). *Construction and design of psychological and educational tests and scales*. Amman, Jordan: Dar Amjad for Publishing and Distribution.

Al-Zubaidi, A. S. J. (2021). *Measurement and evaluation in education and psychology: Theoretical concepts and applied foundations*. Babylon, Iraq: Dar Al-Sadiq for Publishing and Distribution.

Zayn al-Abidin, A. ibn al-Husayn. (2000). *Risalat al-Huquq* (2nd ed.). Al-Huda Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Subhani, J. (2019). *The legal epistles of Imam Zayn al-Abidin*. Qom, Iran: Imam Al-Sadiq Foundation.

Al-Shafi'i, N. G. Y. (2023). Children's rights in *Risalat al-Huquq* of Imam Zayn al-Abidin Ali ibn al-Husayn: A historical study. *Adab Al-Kufa Journal*, *(57)*.

Al-Sharif, A. (2014). *Risalat al-Huquq of Imam Zayn al-Abidin: An analytical study*. Beirut, Lebanon: Center for Islamic Heritage.

Shraim, N. (2005). *Educational psychology: Theory and practice*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk.

Shafiq, A. A. (2001). *Foundations of scientific research*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Manhal Al-Lubnani.

Saber, F., & Khafaga, M. (2002). *Foundations and principles of scientific research*. Alexandria, Egypt: Al-Ishaa Press.

DOI:

Al-Saduq, M. ibn A. (1404 AH). *Uyun Akhbar al-Ridha* (Vol. 2). Qom, Iran: Dar Al-Alam Publications.

Al-Tusi, A. J. M. ibn A. H. (2008). *Rijal al-Tusi* (J. Al-Qayyumi Al-Isfahani, Ed.). Qom, Iran: Islamic Publishing Foundation.

Abd Al-Fattah, F., & Al-Sayyid, M. H. (2000). The effectiveness of applying some strategies for developing moral thinking in kindergarten. *Journal of the Faculty of Education, Zagazig University*.

Abd Al-Karim, A. (2017). The effectiveness of a program based on Islamic values in developing moral thinking among primary school pupils. *Journal of the College of Basic Education*, *23*(95).

Abd Al-Mu'ti, H., & Qanawi, H. M. (2001). *Developmental psychology: Foundations and theories* (Part 1). Cairo, Egypt: Dar Quba for Printing and Publishing.

Al-Arfaj, N. I. F. M. (2016). *Emotional arousal, violence, and psychological control and their relationship to the cognitive role of sports media among football players* (Unpublished doctoral dissertation). University of Basra, Iraq.

Al-Azzam, F. (2020). *Moral education of the child*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah.

Al-Issa, T. M. (2010). *The effect of an educational program on developing some moral values among kindergarten children* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, Iraq.

Allam, S. A. M. (2009). *Psychological and educational tests and measurements*. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Allam, S. A. M. (2011). *Educational and psychological measurement and evaluation: Foundations and applications*. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Ali, M. (2002). *Psychological measurement: Principles and applications*. Amman, Jordan: Dar Al-Bazouri for Publishing and Distribution.

Odeh, A. (2002). *Measurement and evaluation in the teaching process* (5th ed.). Jordan: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Al-Qarjatani, K. S. (2012). Moral development and its relationship to emotional stability among adolescents deprived and non-deprived of parents. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *(89)*.

Karmash, H. A. (2015). *The integrated developmental model of the mind according to emotional patterns* (Unpublished doctoral dissertation). University of Babylon, Iraq.

Kohlberg, L. (1981). *The philosophy of moral development: Moral stages and the idea of justice*. Harper & Row.

Kohlberg, L. (1984). *Essays on moral development: Vol. 2. The psychology of moral development*. Harper & Row.

Al-Kulayni, M. ibn Y. (1986). *Al-Kafi*. Tehran, Iran: Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah.

Crain, W. (2011). *Theories of development: Concepts and applications*. Pearson.

Piaget, J. (1965). *The moral judgment of the child*. New York, NY: Free Press.

Power, F. C., Higgins, A., & Kohlberg, L. (1989). *Lawrence Kohlberg's approach to moral education*. New York, NY: Columbia University Press.

Al-Majlisi, M. B. (1983). *Bihar al-Anwar*. Beirut, Lebanon: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.

Mustafa, A. (2019). *Educational values and their role in developing moral behavior among students*. Cairo, Egypt: Dar Al-Ma'rifah.

Al-Muqabala, M. Q. (2011). *Modern methods and their educational applications*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Melhem, S. M. (2004). *Developmental psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.

DOI:

Melhem, S. M. (2010). *Learning disabilities* (3rd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Momani, A. R. (2005). *Moral development: Theories and applications*. Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafah.

Al-Najjar, F. J., & Al-Zoubi, M. R. (2009). *Scientific research methods: An applied perspective*. Amman, Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

Al-Najjar, N. J. S. (2010). *Measurement and evaluation: An applied perspective with SPSS programming applications*. Amman, Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

Nashwati, A. M. (1998). *Educational psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Furqan.

Al-Huwaidi, Z. (2004). *Fundamentals of educational measurement and evaluation* (1st ed.). Al Ain, UAE: University Book House.

DOI: